شيء من لا شيء أيضاً

مدت سينما ستوديو مصر عرض فلمها الأول لهذا الموسم (شيء من لا شيء) أسبوعاً آخر ، دالة بذلك على أن الاقبال عليه كان عظيما فى الأسبوع الأول . وهذا صحيح ، فقد أقبل المتفرجون والمتفرجات زرافات ووحدانا ومن كل فج من فجاج القاهرة والنواحى لرؤية باكورة إنتاج ستوديو مصر في هذا الموسم ، ومصدر ذلك الاقبال الذى شاهدناه بأعيننا هو أن الجمهور اعتاد من هذا الاستوديو الكبير أفلاما ممتازة بين زميلاتها المصرية ، قوية بالنسبة لغيرها ، فى الموضوع والاخراج والتمثيل والوتتاج . وقد يجوز لنا أن نعترف لهذا الفلم بأنه حقق الأمل ولكن إلى حد ، لأنه وإن كان قوياً فى بعض النواحى ضعيف فى أكثرها ، ولا سيما الفنية منها . وذلك ما نأسف له كثيراً ، ونهتم له كثيراً فى الوقت عينه . وما دمنا كذلك فلا يلمنا لائم إذا نحن عرضنا لتعداد بعض ما فى هذا الفلم من عيوب ، بعضها ظاهر لاحظه الجمهور كما لاحظناه ، وسجله نقاد آخرون كما سجلناه ، والبعض الآخر تسنى لنا أن ننفرد بتسجيله حتى يتنبه المسؤولون إليه ويعنوا بتلافيه فى الأفلام القادمة

الرواية : خيالية شرقية مقتبسة من ألف ليلة وليلة ، وهى فى الأصل غنية بالمواقف المؤثرة والمناظر المضحكة والمبارات الرائعة وفى رأينا أنها صالحة لأن يصنع منها سيناريو جيد

السيناريو : كان ضعيفاً مع الأسف الشديد ، فليست له وحدة تجلو الموضوع من جهة ، و(التقطيع) فيه مقتضب وغير متمش مع أصول القصة من جهة أخرى ، وقد كان ذلك مثار دهشة النقاد جميعاً لأن أفلام الاستوديو السابقة كان لها سيناريات أقوى وأمتن وأدق من هذا السيناريو

الاخراج العام : لعله أحسن ما فى هذا الفلم . وهذه شهادة طيبة للأستاذ بدرخان مخرجه ، فقد راعى فيه الفن كل المراعاة

تصميم الديكور : لم يكن به عيب، ولكن أغلبه التقط من زوايا غير مناسبة ومجموعة الديكور فى (شيء من لا شيء) خير من سائر مجموعات الأستوديو السابقة بلا استثناء .

الملابس : لم نفهم فيها شيئاً ، وكانت خليطاً غريباً من ملابس العرب والمسلمين والروس والأروام فى وقت معاً ، ولعل مرجع ذلك أن الرواية خيالية ، وتنسيق الملابس كان اجتهادياً

الحوار : كان سخيفاً مع أن واضعه من مشاهير كتاب الحوار . وقد علمنا أنه كان يكتابته سجعاً ، وقد بينا أثر السجع على انتباه الجمهور فى العدد الماضى فلا داعى لإعادته . ونحن نرجو بشدة ألا يتكرر مثل هذا .

الأغانى : لم يصادفها التوفيق قط ، وكان تلحينها (أوبرا) غريبة ، وفى مناسبة الأوبرا ومناسبة الغناء الارنجالى العادى ، وكانت فاترة ولاسيما أغانى بطل الفلم عبد الغنى السيد الذى سمعنا له مقطوعات فى الاذاعة أقرب إلى طبيعة صوته وأدنى إلى الجودة وبراعة التلحين من مقطوعاته بالفلم .

التمثيل : وفق الأبطال المضحكون الثلاثة كل التوفيق فى اضحاك الجماهير . ولكنهم فشلوا كممثلين سينمائيين . فقد كانوا يتبعون طريقة المواقف المسرحية الاستعراضية ، وكانوا يكثرون من (القفش والتنكيت) وكان لهم فى بعض المواقف (تهريج) غير محمود وإن كنا نظن أنه أعجب كثيراً من الناس . وقد طغى الجانب الفكاهى على الجانب الغنائى ، وفشلت نجاة على وزميلها عبد الغنى السيد فى أداء دوريهما فشلاً ذريعاً ، والمسئول عن ذلك هو المخرج دون سواه ؛ ويكفى أن نقول إن وجه عبد الغنى السيد لم يكن يعبر عن شيء قط ، وكانت حركات فمه أثناء الغناء غير متفقة مع مخارج الكلمات التى ينطقها !

المونتاج : أصيب الفيلم من جرائه بتلف كبير وانتضبت لقطات كثيرة دون سبب ظاهر . مثال ذلك عبد الغنى السيد حين عاد إلى غرفة حبيبته من الخارج فوجد بها الأمير عنتر يحاول أن يقبلها ، فقد رأيناه يدخل الغرفة ، ثم رأيناه مباشرة (نازل طعن) فى الأمير عنتر ورجاله بسيف من سيوف الشيش لم يعرفه المسلمون دون ريب من قبل هذا الفيلم ! ولولا المونتاج لكان الفيلم أقوى كثيراً مما هو الآن

كلمة أخيرة : ويطول بنا الكلام إذا نحن توسعنا فى ذكر سائر العيوب ولذلك نكتفى بما قدمنا ، راجين من حضرات الاخوان الذين يخصهم هذا الكلام من رجال الاستديو أن يطالعن بناية ، ويجتهدوا فى تلافى هذه العيوب فى الأفلام القادمة ولعل ذلك يكون قريباً إن شاء الله ، ان نريد إلا الاصلاح ما استطعنا وما توفيقنا إلا بالله .

والت ديزنى

واخيراً ! ! .

لاشك أن رواد السينما يعرفون رجلا اسمه « والت ديزنى » يقدم لرواد السينما من وقت لآخر قطعا من الرسوم المتحركة الملونة نالت إعجابهم وتقديرهم لأنها فى الحق بلغت الذروة فى جمال رسومها وألوانها . . .

مناظر من رواية الأميرة الصغيرة والأفزام السبعة

استمر والت ديزنى هذا يعمل ثلاث سنوات فى الخفاء أنفق خلالها مليوناً من الجنيهات المصرية وبمساعدة ٥٠٠ فنان أنتج « الأميرة الصغيرة والأقزام السبعة »

وهى أعظم فلم عرفه العالم فى هذا النوع

بهجة الحياة

رأت شركة و . ك . و . راديو أن تشارك الأمة المصرية أفراحها بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك فقررت عرض رواية « بهجة الحياة » أعظم رواية مضحكة أنتجتها شركات السينما الآن تمثيل إيرين دن و . . لاس، فيرينكس الصغير ؛ وهذه الرواية عرضت في لندن ٤ شهور متوالية، وفى نيويورك ٧ شهور وفي باريس ٣ شهور ، وفى روما ٥ شهور ! !

وقد نالت هذه الرواية نجاحا لم يسبق له مثيل فى العالم ، ويكفى أن نقول : إنها أضحكت كل مدينة بأسرها حينما عرضت فيها ونالت إيرين دن بعد تمثيلها هذه الرواية لقب أعظم ممثلة مضحكة! أمادوجلاس إيرين دن فى أحد مواقف « بهجة الحياة » فيرينكس الصغير فقد أصبح من كبار ممثلى السينما بعد أن أضحك أوربا وأمريكا !

ومن أطرف ما يروى عن هذا الفلم أنه حين عرض في نيويورك أغمى على ٣٧ شخصاً من شدة الضحك فى الحفلة الأولى ، وكانت هذه أقوى دعاية عرفتها السينما لفلم ما !